

82- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم بين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون يعني ان الله عز وجل عندما ينعم على عباده بنعمه الكثيرة وعلى رأسها الوحي ما كان الله جل وعلا ليتركهم حتى يكمل لهم دينهم - [00:00:27](#)

ويتم عليهم النعمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً نعم حتى يبين لهم ما يتقون ما يتقى ويحذر مما نهى الله عز وجل عنه نعم ان الله بكل شيء عليم. جل وعلا - [00:00:55](#)

ان الله له ملك السماوات والارض فالملك لله لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما ما بين السماء والارض وما حتى استوى. نعم فكل شيء لله جل وعلا وبالذات هذا يتبين في يوم القيامة - [00:01:28](#)

لمن الملك اليوم لله الواحد القهار لان الناس في يوم القيامة يأتون حفاة عراة غرور لن غرلاً يعني غير مختننين كما ولدتهم امهاتهم نعم فالملوك واصحاب الاموال واصحاب الجاه لا يأتون الا حفاة عراة - [00:01:57](#)

ما زال باقي الناس نعم. قالت عائشة ورجال والنساء يا رسول الله يعني هي استحت كيف النساء ايضاً عراة ورجال قال الامر اعظم من ذلك. كل واحد مشغول بماذا؟ بنفسه نعم كل واحد مشغول بنفسه فلا حول ولا قوة الا بالله - [00:02:29](#)

وما لكم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت جل وعلا هو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فאלله عز وجل يحيي ويميت سبحانه وتعالى وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير. ليس للعباد - [00:02:58](#)

ولي ولا نصير من دون الله فאלله عز وجل هو المولى وهو النصير. فنعم المولى ونعم النصير. لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. ساعة العسرة اي في غزوة تبوك - [00:03:26](#)

لأنها وقعت في وقت شدة الحوض وبداية نزول السمار وما كانوا يسافرون في هذا الوقت ف وقعت في وقت شديد فאלله عز وجل موضحه على نبيه وعباده من المهاجرين والانصار قال - [00:03:56](#)

جل وعلا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار. وفي صحيح الامام مسلم لن يدخل منكم احد الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا برحمة الله - [00:04:24](#)

فنسأل الله عز وجل رحمته نسأله رحمته الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم وذلك بالتخلف ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. نسأل الله عز وجل ان يتوب علينا وعليكم يا كريم يا رب العرش العظيم - [00:04:42](#)

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض ببعض الثلاثة الذين خلفوا هم كعب بن مالك وهلال بن امية ومغارة ابن الربيع او لا قد تخلفوا فعندما جاء الرسول عليه الصلاة والسلام صدقوا - [00:05:12](#)

بي توبتهم الى الله عز وجل وقالوا لم يمنعننا مانع يعني ما هناك مانع يمنعننا الا نعمل كسل وعدم الجد والنشاط في الخروج معك نعم وقد بين ذلك كعب بن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه - [00:05:42](#)

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان ملجئاً من الله الا اليه. اللهم لا ملجأ لنا الا اليك اللهم لا ملجأ لنا - [00:06:08](#)

الا اليك لا ملجأ لنا من كائن اليك. اين نذهب اللهم تب علينا كما تبت عليهم اللهم تب علينا كما تبت عليه اللهم الجأ من الله الا اليه

ثم تاب عليهم ليتوبوا. تبنا اليك - [00:06:38](#)

ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فنسأل الله عز وجل ان يتوب علينا وعليكم وعلى والدينا واهالينا وذوياتنا. اللهم اتركنا تقواك واجعلنا من الصادقين. اللهم اجعل اجعلنا ممن يخشاك يا كريم في السر والعلانية يا - [00:07:07](#)
يا رب يا رب العرش العظيم ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن وسوا لله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ظمأ ولا نصب ولا مخمصة - [00:07:36](#)

ما عطش ولا نصب تعب ولا مخمص جوع. في سبيل الله ولا يطأون موطنًا يغيظ الكفر فاو وذلك بخروجهم بخروجهم في سبيل الله ومن ذلك اقامة الدروس والاجتماع على طاعة الله عز وجل - [00:08:03](#)

فهذا مما يغيظ الكفار ويغيظ الملحدين ومن كان في قلوبهم نفاق نعم كعبد الرحمن ابن راشد وغيره ممن يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم يأبى الله الا ان يتم نوره. نعم. هذا الدين دين الله جل وعلا. انت عليك بنفسك - [00:08:29](#)

نعم انت عليك بنفسك اقبل على ربك عز وجل هذا الدين دين رب العالمين ناصر دينه جل وعلا نعم ولا يطأون موطنًا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ليلا الا كتب لهم به - [00:08:59](#)

عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة. ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون نعم نسأل الله عز وجل - [00:09:19](#)

ان يحشرنا مع رسوله صلى الله عليه وسلم وعباده المؤمنين. هذا وبالله تعالى توفيقه - [00:09:46](#)